سرية المنذر بن عمرو _دراسة تحليلية_

الكلمات المفتاحية : سرية ،بئر ، معونه

م.د. مها عبدالرحمن حسين
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Mahaabd2222@gmail.com

الملخص

يعد التاريخ العسكري واحد من أهم الجوانب الجديرة بالدراسة والتعمق في أحداثها من خلال التحليل والتقصي وصولاً للحقيقة التاريخية فضلاً عن العبرة والموعظة منها ولاسيما مايتعلق بالعمليات العسكرية للنبي محمد(ﷺ) والمتمثل بالغزوات التي خرج بها النبي محمد(ﷺ)بشخصه الكريم وبقيادته ، والسرايا التي أرسلها عليه الصلاة والسلام لأسباب متعددة ما بين سرايا استطلاعية أو تعليمية بمبادئ الدين الحنيف والقرآن الكريم أو حتى على شكل مناوشات، ومنها سرية المنذر بن عمرو الساعدي إلى بني عامر والتي أخذت أكثر من سبب في إرسالها وكانت من السرايا التي كان لها وقع كبير في سير الأحداث وفي شخص النبي محمد (ﷺ) نتيجة لما لاقاه أصحاب هذه السرية من غدر وتنكيل ونهاية مؤلمة لجميع أصحابها لا لشيء إنما بسبب الأمان والعهد الذي أعطي لهم وكان نقطه الارتكاز في تحركهم ولكن ديدن المشركين الغدر والخيانة فجرى ما جرى في أحداث هذه السرية .

المقدمة

يعد التاريخ العسكري واحداً من أهم الجوانب الجديرة بالدراسة والتعمق في أحداثها من خلال التحليل والتقصي وصولاً للحقيقة التاريخية فضلاً عن العبرة والموعظة منها ، خاصة ما يتعلق بالعمليات العسكرية للنبي محمد(ﷺ) بعد أن جاء الإذن الإلهي بالرد على عدوان المشركين ودفع أذاهم عن المسلمين وأعداد العدد والعدة لذلك ، بعد ثلاثة عشرة عاماً من المبعث النبوي[١] ، في قوله تعالى :﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [٢] ، وقوله تعالى :﴿ ۞إِنَّ

ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا ﴾[٣]، وآيات قرآنية كثيرة تحثّ المسلمين على هذه المرحلة والتي تمثلت من خلال الغزوات التي خرج بها النبي محمد (ﷺ) بشخصه الكريم وقيادته سواء أكان فيها قتالٌ أم لا ، والسرايا التي أرسلها عليه الصلاة والسلام لأسباب متعددة ما بين سرايا استطلاعية أو لأغراض تعليمية بمبادئ الدين الحنيف والقرآن الكريم ، أو حتى على شكل مناوشات سريعة ، ومن بين هذه السرايا ، سرية المنذر بن عمرو- فحوى بحثنا هذا- والتي تناولناها بالدراسة والتقصي ما بين أسباب إرسالها الى بني عامر الكلابي ، وتعداد أصحابها والتي تعد من أهم إشكاليات هذه السرية ، ووقائع السرية الى آخر حدثٍ فيها ، بعد أن أخذنا شخصية المنذر بن عمرو (أمير السرية وقائدها) بالدراسة مسلطين الضوء على حياته والتي حاولنا جمعها واستقصائها من ما بين سطور الأخبار الخاصة عن حياته لأنها نزر قليل ، ليكون بعدها تبيان وقع هذه السرية وما آلت اليه في سير الإحداث وفي شخص النبي محمد (ﷺ) نتيجة لما لاقاه أصحاب هذه السرية من غدر وتنكيل ونهاية مؤلمة لجميع أصحابها وحزن النبي محمد(ﷺ) على أصحابها ودعائه عليه الصلاة والسلام على من قتلهم .

أسمه ونسبه:

هو: المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد[٤]بن ثعلبة الخزرجي الانصاري الساعدي[٥] ،وأمه الهند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب وهي أخت الصحابي الحباب بن المنذر[٦] ،كانت من المسلمات الاوائل المبايعات للنبي محمد (ﷺ)[٧] ،ويمكن القول هنا: ان والد المنذر قد توفي قبل ذلك بدليل ما ذكر عن اسلام والدته ومبايعتها مع عدم وجود اية اشارة الى ذلك حول والده مما يعزز هذا الراي .

كنيته ولقبه ..

لم تشر مصادر ترجمة المنذر بن عمرو الى الكنية الخاصة به ، على العكس من لقبه الذي أشتهر وعرف به ، و أطلقه عليه النبي محمد (ﷺ) بعد أن

جاءه خبر استشهاده في هذه السرية فقال عنه (ﷺ):" أعَنقَ[٨] ليموت "[٩] ، وفي رواية أخرى :" المعُنق ليموت"[١٠] .

ويفسر لنا الواقدي[١١] سبب أطلاق النبي محمد (ﷺ) عليه هذا اللقب في رواية مطولة مفادها ؛ أن القوم –المسلمين والمشركين– تقاتلوا ولم يبق من المؤمنين غير المنذر بن عمرو ، فعرضوا علية الامان والجوار ، لكنه (رضي الله عنه) رفض ذلك وأبى أن يقبل أمانهم وأبى بنفسه إلا أن يكون شهيداً بجوار أصحابه ممن كانوا معه ، فجاء مصرع حرام بن ملحان[١٢] الذي حمل عن أصحاب السرية كتاب النبي محمد (ﷺ) الى بني عامر فقتلوه على أثرها غيلة وغدراً ، فتوجه اليهم المنذر بن عمرو مسرعاً في خطواته وهو يعرف أنه متوجه الى منيته طالباً للشهادة لذا أطلق عليه النبي محمد(ﷺ) أعنق ليموت ، أي أنه تقدم بخطوات مسرعة على الموت وهو يعرفه [١٣] .

ولادته ...

لم تتناول المصادر أو تذكر شيئاً عن عام ولادة المنذر بن عمرو ؛ و لم تتطرق الى المدة التي قضاها من عمره حتى انتقاله الى الرفيق الاعلى من ضمن شهداء هذه السرية .

لكن مما يستوقف الباحث هنا رواية ليس لها علاقة بعام ولادته ظاهرياً ، ولكنها تحمل في أثنائها الشيء الكثير ؛ وهي أنه كان نقيباً عن قومه (بني ساعدة) في بيعة العقبة الثانية في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية . كما سنشير الى ذلك لاحقاً [١٤]– وما يهمنا من ذلك هنا : هو مسألة نقابته عن قومه ، فإذا أخذنا بنظر الاعتبار إن نقيب القوم هو الذي يكون مقدما على قومه كالعريف ، والناظر في أمورهم والخابر عن أحوالهم كما عرفه القاضي عياض[١٥]، و بناءً على ذلك يمكن القول أنه لا يتصدر هذه المكانة الا من كان أهلاً لذلك ، راشداً بأسلوبه صقلته سنين عمره وتجارب حياته على قيادة المواقف المختلفة ، و أستنادا على ذلك يمكن ان نشير الى ان عام ولادة المنذر بن عمرو يتراوح ما بين العقدين الثامن والتاسع من القرن السادس الميلادي .

فضلاً عن ذلك ، فمن المعلوم (وكما سنفصل في ذلك بعد قليل)[١٦] ، أنه كان قائدا للسرية التي سميت بأسمه وأستشهد فيها ، ومما هو معلوم ايضاً أن القائد

في الحرب لابد وأن يكون من ذوي الخبرة والكفاية ، أي أن عمره بحسب تقديرنا كان ما بين العقدين الثالث والرابع ، وبذلك يكون التقدير مشابهاً لما ذكرناه أعلاه حين توليه لنقابة قومه في بيعة العقبة .

أسرته ونشأته :

هناك نزر قليل ومتفرق بين متون مصادر ترجمة الصحابي حول ذلك ، ومنها ان للمنذر بن عمرو شقيقتان أحدهما تدعى مندوس بنت عمرو بن خنيس[١٧]، والاخرى سلمى [١٨] ، وكلاهما من المسلمات المبايعات للنبي محمد (ﷺ)[١٩]، في حين لم نحصل على أي ذكر يثبت أن للمنذر اشقاء من البنين و يمكننا من القول أنه وحيد والديه من الابناء والشيء ذاته عن نشأته الاولى ، لم تشر الى أي شيء يخص ذَلك عدا ما ثبت عنه أنه كان ممن يكتب بالعربية قبل الاسلام [٢٠].ومن خلال هذه الرواية يمكن القول ؛ انه نشأ في كنف اسرة ميسورة لان أغلب من كان يكتب قبل الاسلام كان ممن يمارس التجارة والبيع والشراء والعقود التي تخص ذلك ، كما يمكن القول أن أسرته من علية القوم وكان له صيت وجاه بين افراد قبيلته بحيث يكون نقيباً عنهم كما نوهنا الى ذلك.

اما عن اسرته الثانية فقد تزوج من أبنة خاله ام جميل بنت الحباب بن المنذر والتي كانت من المسلمات الاوائل المبايعات للنبي محمد(ﷺ)[٢١]،ولكن هذه الزيجة لم تثمر بأي عقب لهذا الصحابي[٢٢].

نبذة عن اسلامه :

يعد المنذر بن عمرو من المسلمين الاوائل لاهالي المدينة المنورة رغم عدم وجود نص يشير الى كيفية اسلامه ومتى واين ؟ الا أن ما يعضد ذلك ما ثبت عنه أنه كان أحد نقباء بيعة العقبة الثانية [٢٣]الاثنى عشر[٢٤]، الذين تم أختيارهم من بين سبعين وقيل ثلاثة وسبعين [٢٥] ، من مسلمي الاوس والخزرج وفدوا مع مشركي قومهم يبتغون لقاء النبي محمد (ﷺ) في موسم الحج في مكة المكرمة في السنة الثالثة عشر للبعثة النبوية سنة ٦٢٢م[٢٦] لغرض اعلان بيعتهم ونصرتهم للنبي (ﷺ)،وكان المنذر نقيباً عن قومه بني ساعدة[٢٧]، والذي نجا من محاولة أعتقاله من قبل مشركي قريش الذين خرجوا مسرعين في تتبع نقباء الانصار بعد أن

تيقنوا من تمام البيعة للنبي محمد (ﷺ)[٢٨]، وفي هذا الخبر تأكيد على ما ذكرناه سلفا عن مكانة المنذر بن عمرو بأعتباره من كبار أسر الخزرج في المدينة المنورة والتي كانت تمارس التجارة ، والا كيف تتعقب وتتبع قريش رجلاً غير معروف لديها امام الحيطة والحذر التي كان يتحرك بها نقباء البيعة ؟؟

وبعد هجرة النبي محمد (ﷺ)الى المدينة المنورة أخذت قبائلها بالتسارع فيما بينها متضرعة الى الله بأن ينزل عندها النبي محمد (ﷺ) ومن بينهم المنذر بن عمرو فقد أسرع مع رجال من بني ساعده فقالوا :" يارسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال (ﷺ): خلو سبيلها فأنها مأمورة"[٢٩] ، رغبة منهم في نيل شرف أستضافته (ﷺ) في ديارهم ،ومع تدعيم ركائز واسس دولة المدينة المنورة وأسسها ومن بينها المؤاخاة ما بين المهاجرين والانصار أخا النبي محمد (ﷺ) بينه[٣٠]، وبين الصحابي طليب بن عمير[٣١].

مشاركاته القتالية _

مما أثر عن الصحابي المنذر بن عمرو بهذا الصدد انه كان يأتمر السرية التي نال شرف الشهادة فيها، الأتي :-

- غزوة بدر الكبرى ٢هـ/ ٦٢٣م ، حيث أشارت المصادر التاريخية أنه من ضمن من شارك فيها [٣٢] .
- غزوة أحد ٣هـ / ٦٢٤م ، ذكر أن المنذر بن عمرو الساعدي كان على مسيرة جيش المسلمين[٣٣] .

سرية المنذر بن عمرو الساعدي .

تسمية السرية..

أطلق على هذه السرية تسميات عدة ومن بينها؛ سرية المنذر بن عمرو وذلك نسبة الى أمير السرية وقائدها[٣٤]، وتعرف أيضاً سرية بئر معونة[٣٥] ، نسبة الى مكان حدوثها ، كما يطلق عليها أيضاً سرية القراء[٣٦]، نسبة الى أصحاب السرية الذين بعثهم النبي محمد (ﷺ) كانوا يسمون القراء لكثرة ما كانوا يحفظون من القران الكريم[٣٧] ، وهذه التسمية لا غرابة فيها امام ما جبل عليه الصحابة الاوائل

(رضوان الله عليهم) الذين كانت خلجات صدورهم والسنتهم تلهج في كل وقت وحين بآيات الذكر الحكيم وكانوا يتنافسون فيما بينهم على ذلك .

ومن الجدير بالذكر هنا ان بعضاً من مصادر السير والمغازي وعلى رأسهم الواقدي[٣٨]، ومن أخذ فيما بعد عنه[٣٩]، أطلق عليها تسمية غزوة بئر معونة ، وهو تصحيف خاطئ خاصة إذا ما رجعنا الى ما أتفق عليه كتاب السير والمغازي ، ومن قبلهم كتاب الحديث النبوي الشريف ، على عد كل عسكر يخرج به النبي محمد (ﷺ)بنفسه (ﷺ) غزوة ، وإذا لم يحضره بل أرسل بعضاُ من أصحابه الى العدو سرية وبعثاً[٤٠]، ويعضد ذلك ويحسم الامر ما ذكره الواقدي نفسه رغم تسميته هذه الا أنه عند سرد الاحداث والوقائع يشير الى أن النبي محمد (ﷺ) بعث مجموعة من أصحابه[٤١] وتارة أخرى يشير اليها ضمن سرده بمصطلح السرية [٤٢] .

احداث السرية _

قبل الخوض في تفاصيل ووقائع هذه السرية لابد من التوقف عند نقاط مهمة فيها وهي :

١-مسألة الاختلاف في سبب الخروج لهذه السرية .

٢-الاختلاف في عدة من خرج اليها؟

وهذه الاشكاليات سنحاول التطرق اليها من خلال عرض احداث السرية على وفق تتابع احداثها ابتداءً من موعد الخروج الى أخر حدث فيها .

موعد السرية_

من خلال تصفح مصادر السير والمغازي نجد أن هناك أجماعاً فيها على أن موعد خروج أصحاب بئر معونة وبأمرة المنذر بن عمرو في شهر صفر من السنة الرابعة للهجرة /٦٢٥ م[٤٣]، ومن الجدير بالذكر هنا أن من يرجع الى مغازي الواقدي يعتقد للوهلة الاولى أنه أختلف عن ذلك بذكره:" في صفر على راس ستة وثلاثين شهراً"[٤٤]، ليضيف عليه تلميذه وكاتبه ابن سعد:" ... من مهاجر رسول الله (ﷺ)" [٤٥] .وحقيقة ذلك انه لا يوجد أختلاف هنا لان الواقدي قصد بستة وثلاثين شهراً هو ثلاث سنوات هجرية كاملة وعلى راسها أي دخولاً في سنة هجرية جديدة

وهي السنة الرابعة من الهجرة النبوية في شهر صفر منها ، مما يعضد مسألة الاجماع في ذلك.

سبب الخروج

وهي الاشكالية الاولى في هذه السيرة إذ جاء فيها روايتان :

الاولى :- وهي التي اجمعت عليها غالبية كتب السير والمغازي ومفادها ان سبب خروج اصحاب بئر معونة أن كبير بني عامر بن صعصعة الكلابي أبا البراء عامر بن مالك[٤٦]، قدم على رسول الله (ﷺ) وهو مشرك فأهدى النبي محمد (ﷺ) هدية ، فقال له (ﷺ) : ((فأني لا أقبل هدية مشرك))[٤٧]، وذلك من أجل أن يحفزه على دخول الاسلام برد هديته والذي يعتبر امراً يغيض المرء بشدة فما حال كبير قوم اذا ردت هديته ، لا لخلة به الا لعدم اسلامه[٤٨]، والذي يعزز ذلك ان النبي محمد (ﷺ) عرض عليه الاسلام ودعاه اليه ، فلم يسلم ابا البراء ولم يباعد ، وقال للنبي محمد (ﷺ):" يا محمد إني ارى امرك هذا أمراً حسناً شريفاً وقومي خلفي فلو أنك بعثت رجالاً من أصحابك الى أهل نجد[٤٩]، فدعوهم الى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك ويتبعوا امرك ، فقال رسول الله(ﷺ) : ((إني أخاف عليهم أهل نجد))، فقال له ابو البراء لا تخف عليهم أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد فأبعثهم فليدعوا الناس الى أمرك" [٥٠] .

وحري بنا أن ننوه الى مسألة مهمة هنا قبل الاسترسال في احداث السرية ، وهي لماذا تخوف النبي محمد (ﷺ) على أصحابه من أهل نجد ؟ هل لانه علية الصلاة والسلام كان على علم أن أصحاب سريته سيقتلون جميعهم ورغم ذلك أرسلهم ؟ وكيف ذلك والنبي محمد (ﷺ) أحرص على المسلمين وسلامتهم من أنفسهم ، ولنا في أحداث السيرة النبوية أمثلة كثيرة من قبل سرية بئر معونة ومن بعدها لامجال في بحثنا هذا لإحصائها جملة ولكن منها توجيهه عليه الصلاة والسلام لأصحابه بالهجرة من مكة المكرمة الى الحبشة ، ومن ثم الى المدينة المنورة حرصاً على سلامتهم ودفع أذى المشركين عنهم[٥١]، وبعد أن أذن الله سبحانه وتعالى بقتال المشركين يتضح لنا هذا الحرص جلياً ساطعاً لا يحجبه حاجب في استعدادات النبي (ﷺ) قبل خوض أي معركة مع المشركين ابتداءً من ارسال

العيون الاستطلاعية للحصول على صورة وافية عن طبيعة تعداد المشركين وعددتهم القتالية ، وفي أستشارته (ﷺ) لاصحابة في كيفية مواجهة اعدائه ، ومن خلال عدم السماح بالخروج للقتال إلا من كان يبلغ الحلم وأستثنى الصبية وكبار السن ، رغم حرصهم الشديد على الخروج لنيل شرف الشهادة خوفا عليهم كما حدث في غزوة بدر[٥٢]، ومشاركته مع اصحابه يد بيد في المواجهات القتالية حتى انه جرح (ﷺ) في غزوة أحد[٥٣]، وغيرها كثر.

ولكن يمكننا القول ان سبب هذا التخوف يعود الى طبيعة المنطقة البدوية وما يعرف عن قبائلها من الاعراب من الغلاضة في التعامل والتصادم والتقاتل من أجل السيادة والرياسة فيما بينهم فكيف بهذه القبائل ذات العصبية القبلية الصرفة بمن يسحب بساط الرئاسة من تحت اقدامهم بحسب ظنهم بالنبي محمد(ﷺ) بدعوتهم الى الاسلام وترك العبودية للمخلوق مهما كان انتمائه ونسبه القبلي .

ومن أسباب ذلك أيضاً ما أشارت اليه أحدى الدراسات الحديثة ايضاً ، وهو أن هذا التخوف هو نتيجة طبيعية لما أفرزته نتائج غزوة أحد وما تكبده المسلمون من خسائر في الارواح والاموال ، ان تجرأ الاعراب حول المدينة على المسلمين وظهر ذلك بما قامت به بعض القبائل البدوية من المناوشات السريعة التي تهدف الى غزو المدينة طمعاً في خيراتها وانتصاراً لشركهم ومظاهرة لقريش وتقربا اليها- كما في بني أسد وبني هذيل في شهر المحرم للسنة الرابعة من الهجرة- وتمكن المسلمين من ردعهم [٥٤]، الا أن هذا الامر لم يمنعهم من الثأر من المسلمين وذلك باتباعهم اسلوب الغدر والخديعة ، كما حدث في سرية الرجيع[٥٥] ،وسرية بئر معونة فحوى بحثنا هذا ، ورغم هذا وذاك لابد للدين الاسلامي أن ينشر وأن غلت التضحيات .

لذا وافق النبي محمد (ﷺ) على أرسال أصحابه الى أهل نجد بعد أن اخذ الآجارة لهم من كبيرهم أبو البراء ملاعب الأسنة كما أشرنا الى ذلك سلفا، وأسند قيادتهم الى المنذر بن عمرو وبعث معه دليلاً هو المطلب السلمي[٥٦]، ليدلهم على الطريق ، وبالفعل سار ركب هذه السرية حتى نزلوا عند بئر معونه في متوسط الطريق بين بني عامر وبني سليم ، وعسكروا بها وسرحوا ظهورهم[٥٧]، وجعلوا

عليها عمْراً بن أمية الضمري [٥٨] ، وشخصاً آخر آختلف فيه ،فيذكر الواقدي [٥٩] أنه الحارث بن الصمة[٦٠]، بينما اشار ابن هشام[٦١] أحد بني عمرو بن عوف أنه المنذر بن محمد[٦٢]، ومع هذا الاختلاف نجد أن المهم في ذلك هو ما ثبت عن مشاركتهما في هذه السرية وانهما من شهدائها، ولكن يمكن للباحث ومن خلال الرجوع الى مصادر ترجمة كلاً من الشخصيتين أن الاقرب في ذلك هي رواية الحارث بن الصمة ؛فقد اشارت الى ذلك مصادر ترجمته من انه كان مع المنذر بن أمية في سرح القوم في حين ان مصادر ترجمه المنذر بن محمد لم تشر الى ذلك عدا أنه كان ممن شارك في السرية وأستشهد فيها .

و أختير الصحابي حرام بن ملحان[٦٣] ، لمهمة إيصال كتاب رسول الله (ﷺ)الى بني عامر بن صعصعه ، وبالفعل توجه ابن ملحان لهذه المهمة قاصداً مجلساً يتصدره عامر بن الطفيل [٦٤] ، الذي كان ينافس ويشارك عمه ابا البراء ملاعب الاسنة في زعامة قومه ، لعرض الإسلام عليهم، وقبل أن يستلم كتاب رسول الله (ﷺ) وينظر ما فيه ما أن اكمل ابن ملحان كلامه حتى قتله عامر بن الطفيل غيلة وهو أول الغدر بالسرية وأصحابها ، ولم يتوان عند هذا بل أستصرخ بني عامر على بقية أفراد السرية لأنه كان متيقناً أن ابن ملحان لم يأت وحده إنما هناك مجموعة قريبة منهم خلفه[٦٥] ، لذا أستصرخ بني عامر عليهم فأبوا أن يجيبوه على ما دعاهم اليه وقالوا: لن نخفر[٦٦]، جوار ابا البراء ، والذي أخبرهم بهذه الاجاره ابا البراء نفسه وأعلن عنها عند عودته من زيارة النبي محمد (ﷺ)[٦٧] ، لكن عامر بن الطفيل لم يوقفه ويردعه شيء، حتى أجاره عمه وكبير قومه ابو البراء ملاعب الاسنة للمسلمين ، فأستصرخ عليهم قبائل من بني سليم ، فأجابوه الى مادعاه اليه[٦٨] ونفرت معه قبائل رعل[٦٩] وذكوان[٧٠]، وعصية[٧١]

وفي رواية استصراخ قبائل بنو سليم ،يستوقف الباحث تساؤل بديهي مفاده :لماذا هي دون غيرها من القبائل؟ والاجابة على ذلك نستشفها من خلال ما أشرنا اليه سابقاً[٧٢] ،حول موقع حدوث السرية وهو في (بئر معونة) والتي هي أرض مشتركة ما بين سليم وبني عامر (تتوسط القبيلتين) ، وبعبارة أدق هو : الموقع

الجغرافي لهذه القبائل والتي كانت قريبة من بني عامر ، لذا كانت هي دون غيرها من القبائل .

والامر ذاته حول موافقتها على الخروج مع عامر بن الطفيل في حين أن ابناء قبيلته رفضوا ذلك ؟ ومن خلال ما أشرنا اليه في أعلاه ، يجد الباحث أنه لا غرابة في الامر ؛ فهذه القبائل يحركها دافعان ، الاول هو رغبتها في تأكيد موقفها الرافض للدين الاسلامي ، والدافع الثاني هو رغبة هذه القبائل في الحصول على الغنائم ، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنه لا يوجد ما يعيق هذه المشاركة من عهدٍ أو اجارة تحسب على كل فردٍ من أفراد القبيلة ؛ وهو ما جلبوا عليه العرب في الحفاظ وصيانة عهودهم وأحلافهم ، إذا ما رجعنا الى بني عامر بن صعصعة الذين كانت تكبلهم وتقيد تحركاتهم أجارة كبيرهم للمسلمين .

لذا وافقت هذه القبائل على الخروج بالفعل نفروا معه وأحاطوا بالمسلمين في مكان تجمعهم ببئر معونه وكاثروهم(٧٣)، ورغم ذلك أستبسل أصحاب السرية بقيادة أميرهم المنذر بن عمرو في قتالهم إلا إن الكثرة تغلب الشجاعة ، ومن الجدير بالذكر هنا ، أن المصادر لم تشر الى أعداد المشركين، إنما جاء الخبر بصيغة عامة دون التنويه الى تعدادهم ، وهي كثرة اعدادهم امام اعداد المسلمين ، فقتلوا عن بكرة أبيهم الا الصحابي كعب بن زيد(٧٤)،الذي قيل انه ارتث(٧٥) من بين القتلى فكان أحد الناجين، وكذلك عمرو بن أمية الذي كان مع الحارث بن الصمة في سرح القوم وقد نوهنا الى ذلك سلفا(٧٦)،وقد أرتابا بعكوف الطير على منازل أصحابهم ،وتخوفهم من مقتلهم ، وبالفعل ما أن رجعا حتى وجدا أن أصحاب السرية قد أستشهدوا فقاتلا المشركين فقتل الحارث بن الصمة، إما عمرو بن أمية فقد أخذ اسيراً إلا ان عامر بن الطفيل أعتقه عن رقبة زعم أنها كانت لأمه (٧٧).

وقفل عمرو بن أميه راجعاً الى المدينة المنورة وفي طريق عودته التقى برجلين في ظلة كان يستريح فيها ، فسألهما من أين انتما ؟ فأجابا من بني عامر ، فأمهلهما حتى ناما ومن ثماً وثب عليهما فقتلهما ظناً منه انه يثأر بهما لاصحابه ، وعند وصوله المدينة المنورة أخبر النبي محمد (ﷺ) أستشهاد أصحابه وخبر القتليين

من بني عامر ، فرفض النبي (ﷺ) ذلك ورد عليه : ((لقد قتلت رجلين كان لهما مني أمان وجوار ،لادينهما))[٧٨] ،مما ألزم النبي محمد (ﷺ) على نفسه دفع ديتهما .

وفي هذه الرواية لدينا وقفة مع كيفية حرص النبي محمد(ﷺ) على دفع دية القتليين العامريين ، على الرغم مما جرى لأصحاب السرية ، مما يثير التسأل عن ذلك ؟ ولكن بالرجوع الى أحداث وتفاصيل السرية ذاتها والتي أشرنا اليها سابقاً ، يمكن أن يميط اللثام عن ذلك ، فجوار كبير بني عامر للمسلمين ورفض ابناء قبيلته النفير مع عامر بن الطفيل لقتال أصحاب السرية بسبب التزامهم بجوار كبيرهم لهم ، يجد الباحث أنه لاغرابة في رفض النبي محمد (ﷺ) قتل العامريين وحرصه على دفع ديتهما على أعتبار أن الجوار والعهد متبادل ما بين الطرفين ، والنبي (ﷺ) أولى بالالتزام والوفاء بالعهد وكيف لا وهو(ﷺ) من يشهد له كبار عتاة مشركين قريش أنه الصادق الامين ، ومما يعزز ما ذكرناه ما أشارت اليه أحدى الدراسات الحديثة ؛ أن موقف النبي محمد (ﷺ) من ذلك ، كان بناءً على تأكده (ﷺ) من أن عشيرة القتيلين كانت بعيدة عن مسؤولية الغدر و ماجرى لاصحاب بئر معونه[٧٩] ، أي أن بني سليم هي من كانت تتحمل مسؤولية ما جرى .

وحزن النبي محمد(ﷺ) حزناً شديداً على أصحاب السرية حتى أنه (ﷺ)دعا على من قتلهم في عقب كل صلاة ثلاثين يوماً او أزيد[٨٠] .

وعدداً على ذي بدء ، وبعد أن أكمالنا سرد تفاصيل السرية الى أخر حدثٍ فيها والتي هي لا أختلاف حولها ؛ إنما كان سبب خروج أصحاب بئر معونة كانت محط الاشكالية الاولى فيها ، والتي جاءت من خلال روايتين ، أشرنا الى الرواية الاولى منها[٨١] ، أما الثانية فقد جاءت بصورة مقتضبة مفادها أن :" رعلا وذكوان وعصيه وبني لحيان[٨٢] ، أتوا رسول الله (ﷺ) فاستمدوه على قومهم بسبعين من الانصار ... فلما بلغوا بئر معونه غدروا بهم فقتلوهم "[٨٣] .

وما بين الروايتين يجد الباحث أن الرواية الاولى أرجح أستناداً الى مايأتي :-

١. أن رواية المدد العسكري فيها لبس ودمج بينها وبين أحداث سرية الرجيع ويشير الى ذلك ابن حجر العسقلاني بقوله :" وبنو لحيان وهم لان هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونه وإنما هم أصحاب الرجيع"[٨٤] .

٢. وعبارة ((فاستمدوه على قومهم)) عبارة مبهمة ، يشوبها الغموض وتثير تساؤلات عدة ، ولكن لم نجد لها أجابة واضحة صريحة، وهي :كم يشكل تعداد هذه القبائل الاربعة –إن فرضنا صحة الرواية – امام تعداد قبائلهم ؟وهل يكفيهم المدد المرسل اليهم (أصحاب السرية) والمختلف فيه مابين (٣٠–٧٠) ،وهو ماسنتطرق اليه في الفقرة اللاحقة – لحفظ سلامتهم ؟ إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار نقطة في غاية الاهمية وهي الاسلوب الاستطلاعي العسكري للنبي محمد(ﷺ) قبل أحداث هذه السرية وحتى ما بعدها ، خاصة وأن جراحات المسلمين مازالت ندية لما أصابهم يوم احد ، فكيف يكون هناك مددٌ عسكري بهذه الصيغة ؟ .

٣. مقابل ذلك نجد ان ما يعزز الرواية الاولى هو ما جاء بعدها من أحداث ومنها شعر حسان بن ثابت، الذي يحرض فيه ابناء ابي البراء على عامر بن الطفيل لنقضه جوار أبيهم بقوله[٨٥] :

بني ام البنين ألم يرعكم وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بأبي البراء ليخفره وما خطأ كعمد

مما دفع أحد اولاد ابي البراء أن ينتقم لوالده من خلال محاولته قتل عامر بن الطفيل وطعنه الا ان رميته أخطاته ووقعت في فخذه فعلق ابن الطفيل على ذلك قائلاً "هذا عمل أبي براء إن أمت فدمي لعمي فلا يتبعن به وأن أعش فسأرى رأيي فيما أتي إلي "[٨٦] .

وعلاوة على ذلك كله ، يمكننا القول أن هناك سبباً آخر لإرسال أصحاب هذه السرية وهو رغبة النبي محمد(ﷺ) في استطلاع أخبار القبائل النجدية ومما شجعه (ﷺ)على ذلك أجارة ابي البراء لهم .

تعداد أصحاب السرية:–

والإشكالية الثانية في هذه السرية هو الاختلاف في تعداد أصحابها ، فقد ذكرت بعض من المصادر أنهم كانوا (٣٠) رجلاً[٨٧]، في حين أشارت مصادر أخرى أنهم كانوا (٤٠)[٨٨]، وذهب قسم ثالث أنهم كانوا (٧٠) رجلاً [٨٩] ، وهذا الاختلاف لاغرابة فيه لعدم وجود قوائم بتعداد اسمائهم في مصادر السير والمغازي

، حتى أن الواقدي أشار الى اسماء ستة عشرة رجلاً منهم فقط [٩٠]، ولكن مع ماثبت من أسماء المشاركين في هذه المصادر ، أضافة الى أعتمادنا على جمع ما تنائر بين متون كتب الطبقات وتراجم الرجال ، مكننا من الحصول على قائمة بأسماء المشاركين فيها والتي لم تصل الى الأربعين رجلا ،علما أنه أشرنا في هذه القائمة الى أسم الصحابي مع ذكر المصدر الذي أشار الى خبر أستشهاده او مشاركته في بئر معونة ، وقد رتبناها حسب الحروف الابجدية :-

ت	اسم الصحابي	المصادر التي أشارت الى ذكر الصحابي في بئر معونة
١-	أبُي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار المكنى أبا شيخ	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٣؛ ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج٣،ص٣٨٢؛ ابن عبدالبر،الاستيعاب،ج٤،ص١٦٩٠؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٥،ص١٦٩.
٢-	ابو عبيدة بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عمرو أبن غنم بن مالك بن النجار .	ابن عبدالبر،الاستيعاب،ج٤،ص١٧١١؛ابن الاثير،أسد الغابة ،ج٥،ص٢٠٧؛ ابن حجرالعسقلاني، الاصابة ،ج٧،ص٢٢٥.
٣-	ابو عمرو بن كعب بن مسعود الانصاري.	ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج٥،ص٢٢٩؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٧،ص٢٤٠.
٤-	أبو محمد أُبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار.	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٨١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج١،ص٧٠؛ابن الاثير،أسد الغابة،ج١،ص٦٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦،ص١٢٢؛ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ، ج١،ص١٨٣.
٥-	أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار.	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٣؛ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٨١؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج١،ص١٠٨؛ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج١،ص٦٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٢،ص١٢٢؛ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ،ج١،ص٣٠٦.

٦-	أوس بن معاذ بن أوس الانصاري .	أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة ،ج١،ص٣١٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة،ج١،ص١٧٧؛ابن حجر العسقلاني، الاصابة ،ج١،ص٣٠٦.
٧-	بشير الانصاري	ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج١،ص٢٢٧؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ،ج١،ص٤٤٧.
٨-	ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار.	ابن عبدالبر، الاستيعاب ،ج١،ص١٩٨؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج١،ص٢٦٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج١٠،ص٢٨١؛ابن حجر العسقلاني،الاصابة،ج١،ص٥٠٢.
٩-	الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول الانصاري.	ينظر: هامش رقم (٦٠) .
١٠-	حرام بن ملحان بن مالك بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عدي بن النجار.	حامل كتاب النبي محمد(ﷺ) الى بني عامر بن كلاب ينظر هامش رقم (١٢) .
١١-	الحكم بن كيسان المخزومي.	الواقدي ،المغازي ،ج١،ص٣٥٢؛ ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج١،ص٦٠٥؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٤،ص١٠٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة ، ج٢،ص٧١٧؛ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٣٥٥؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج١،ص١٥٨؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٢،ص٩٥.
١٢-	خالد بن ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الانصاري.	ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج١،ص٥٦٨؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢،ص٦٨؛ أبن حجر العسقلاني، ج٢،ص١٩٥.
١٣-	خالد بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري.	ابن دريد ، الاشتقاق ،ص٤٥٨؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب،ج١،ص٣٥٢؛ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج١،ص٥٨٤؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج٢،ص٢١٣.

١٤-	رئاب بن حنيف بن رئاب بن الحارث بن أمية بن زيد الانصاري.	ابن ماكولا، الاكمال ، ج٤،ص٣؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٥،ص٣٣٤؛ أبن الاثير ، أسد الغابة ،ج٢،ص٨٩؛الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج١٣،ص١٢٩؛ أبن حجر العسقلاني ،الاصابة ، ج٢،ص٤١٧.
١٥-	سعد بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول الانصاري	ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١،ص٣٤٩؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج٢،ص٦٠١؛ ابن الاثير،أسد الغابة ،ج٢،ص٢١٠؛ ابن سيد الناس،عيون الاثر،ج٢،ص٦٨؛ ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ،ج٣،ص٥٩.
١٦-	سفيان بن ثابت من بني النبيت الانصاري	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٣؛ أبن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٦٢٩؛ابن الاثير، أسد الغابة ،ج٢،ص٢٥١؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج٣،ص١٠٢.
١٧-	سفيان بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم الظفري.	ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج٢،ص٦٢٩؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج٢،ص٢٥١؛ ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ، ج٣،ص١٠٢.
١٨-	سليم بن ملحان (مالك) بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الانصاري.	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٢؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٩١؛ابن دريد ، الاشتقاق، ص٤٥١؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب، ج١،ص٣٥١؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٢،ص٦٤٨؛ ابن الاثير،أسد الغابة ،ج٢،ص٢٩٦.
١٩-	سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف بن عمرو بن ثقف الانصاري.	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٣؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة،ج٣،ص١٣٢٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٦٦٩؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٢،ص٢١٠؛ابن سيد الناس، عيون الاثر،ج٢،ص٦٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،ج٢،ص٢٥٣.
٢٠-	سهل بن عمرو بن ثقف الانصاري.	ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٢،ص٦٦٥.

٢١-	الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف النجاري.	الواقدي،المغازي،ج١،ص٣٥٣؛ ابن دريد ، الاشتقاق، ص٤٥٥؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة ، ج٣،ص١٥٦٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٧٥٧؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج٢،ص٤٥٩؛ ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ،ج٣،ص٤٩٥.
٢٢-	عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الانصاري.	ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٤٤٦؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٢،ص٨٠٠؛ابن الاثير، أسد الغابة ،ج٣،ص٤٤؛ابن سيد الناس، عيون الاثر،ج٢،ص٦٨؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج٣،ص٤٩٥.
٢٣-	عامر بن فهيرة مولى ابو بكر الصديق (ﷺ).	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٢؛ ابن هشام ،ج٢،ص١٨٤؛ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٣،ص١٧٤؛ابن حبان ، السيرة النبوية ،ج١،ص٢٣٣؛ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة ،ج٣،ص٢٠٥١؛ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٢،ص٧٦٩.
٢٤-	عبادة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار.	ابن خياط ،طبقات خليفة ،ص١٦٠؛ابن الاثير،أسد الغابة ،ج٣،ص٥٧؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ،ج٣،ص٥٠٨.
٢٥-	عبدالله بن قيس بن صرمة بن أبي أنس الانصاري .	ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٣،ص٩٨١؛ ابن الاثير،أسد الغابة ،ج٣،ص٢٦٥؛ ابن سيد الناس،عيون الاثر ،ج٢،ص٦٨؛ ابن حجر العسقلاني،الاصابة ،ج٤،ص١٨٣.
٢٦-	عروة بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة السلمي.	ابن هشام ، السيرة النبوية، ج٢،ص١٨٤؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٤،ص٢٧٨؛ ابو نعيم الاصبهاني،معرفة الصحابة،ج٤،ص٢١٨٧؛ ابن عبد البر، الدرر في أختصار المغازي ،ص١٦٢؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج٣،ص٥٢٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩،ص٣٦٠، ابن كثير ، السيرة

		النبوية ،ج٣،ص١٤٢.
٢٧-	عطية بن عبد عمرو ، من بني دينار بن النجار الانصاري.	الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٣٥٣؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٢،ص٢٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ،ج٤، ص٤٢٢.
٢٨-	عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن أياس الضمري.	هو من كان على سرح السرية وحمل خبر استشهاد أصحابه وقتل العامريين الى النبي محمد(ﷺ) ينظر هامش (٥٨)
٢٩-	قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار الانصاري.	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٩٤؛ ابن دريد ،الاشتقاق ،ص٤٥٤؛ابن حزم،جمهرة أنساب العرب،ج١،ص٣٥٠؛ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج٣،ص١٢٨٢؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٤،ص١٠٦.
٣٠-	كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل الانصاري.	كان الناجي الوحيد من ساحة الواقعة ارتث من بين القتلى وبه رمق .ينظر : هامش (٧٤) .
٣١-	مالك بن ثابت من بني النبيت.	الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٣٥٣؛ ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٤،ص٢٧٤؛ ابن عبد البر،الاستيعاب،ج٣،ص١٣٤٩؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٤،ص٢٤٠؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٦،ص١١٤.
٣٢-	معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الانصاري .	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٢؛ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٤٤٦؛ابن عبدالبر،الاستيعاب،ج٣،ص١٤١٢؛ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٤،ص٤٢٧؛ ابن حجر العسقلاني ،الاصابة ،ج٦،ص١١٤.
٣٣-	مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الانصاري.	الواقدي ، المغازي ، ج١ ،ص١٧١؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣ ،ص٤٤٦؛ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ج٣،ص١٣٩٢؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج٤،ص٣٨٦؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٦،ص٧٨.

٣٤-	المطلب السلمي	كان دليل المنذر بن عمرو أمير السرية ينظر هامش (٥٦) .
٣٥-	المنذر بن عمرو الساعدي	أمير السرية .
٣٦-	المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة الانصاري.	ينظر هامش رقم (٦٢).
٣٧-	نافع بن بديل بن ورفاء بن عبد العزى الخزاعي.	الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٥٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية،ج٢،ص١٨٤؛ ابو نعيم الاصبهاني ،معرفة الصحابة ،ج٥،ص٢٦٧٤؛ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب، ج١،ص٢٣٩؛ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٤،ص١٤٨٩؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ،ج٤،ص٥٢٣.

الخاتمة

في نهاية رحلتنا مع سرية المنذر بن عمرو لابد أن ننوه أنه حط رحلنا على مايأتي :-

- تعد سرية المنذر بن عمرو في مستهل شهر صفر من العام الرابع الهجري /٦٢٥م هي ذاتها سرية بئر معونة وتعرف في بعض من المصادر بسرية القراء ايضاً، من السرايا المهمة التي أرسلها النبي محمد (ﷺ) الى بني عامر بن صعصعة لغرض عرض الاسلام عليهم وتعليمهم مبادئ الدين الحنيف والقران الكريم بعد أن أخذ النبي محمد(ﷺ) الجوار والعهد لهم من كبيرهم ابو البراء عامر ، والذي كان نقطة الارتكاز في تحرك أصحاب السرية ولكن ديدن المشركين هو الغدر وعدم الوفاء بعهدهم فغدروا بأصحابها .
- يضاف الى ذلك سبب أخر في ارسالهم ؛ هو محاولة النبي محمد(ﷺ) الحصول على صورة استطلاعية لاوضاع هذه القبائل النجدية خاصة بعد محاولتها التعرض للمسلمين بعد غزوة أحد وجراحات المسلمين فيها .
- أمير وقائد هذه السرية هو المنذر بن عمرو الساعدي ، وهو واحدٌ من المسلمين الاوائل من أهالي المدينة المنورة ، وكان ممن عاهد النبي (ﷺ) على النصرة والقتال ودفع الاذى عنه ، حيث كان نقيباً عن قومه بني ساعده في بيعة العقبة ، ليواصل تفانيه في سبيل الدين الاسلامي الحنيف ليكون

ختامها مسك في أستشهاده في هذه السرية وحظوته بلقب أطلقه عليه النبي محمد(ﷺ) المعنق ليموت.

- من أبرز ماتوصلنا اليه هو تعداد أصحاب هذه السرية والذي كان من ابرز أشكالياتها ، حيث جاءت الروايات عنها مابين (٣٠-٧٠) رجلاً ، ولكن بعد التقصي والبحث في مصادر تراجم الرجال أضافة مع ماذكر في كتب السير والمغازي ثبت أنهم كانوا (٣٧) رجلا .

Abstract

Thebrigade of Al-Mundhir bin Amru
An investigative Study

Maha Abdulrahman Hussein
Department of History
College of Education for Humanities
University of Diyala

Key words: Brigade, Well, Aid

Military history is one of the most important aspects of the study that its events should be profoundly considered through analysis and investigation to reach the historical truth as well as getting a genuine lesson and exhortation, especially with regard to the military operations of the Prophet Muhammed (peace be upon him) as in battles that the Prophet (peace be upon him) had participated by himself and under his leadership. As brigades which the Prophet (peace be upon him)already had deployed,were for various reasons like for explorativetasks or educational missions through teaching Holy Quran and true principles of religion or even in the form of skirmishes and clashes. A point in case of deploying the brigade of Al-Mundhir bin AmruAl-Saadi to BaniAmer, which took more than one reason in its deployment and was one of the brigades that had greater impact in the line of events and in the personality of the Prophet Muhammad (peace be upon him). It was as a result of what the members of this brigade suffered from treachery, abuse and a painful end, just because of the safety and the convention that they were given. As it was the cornerstone in moving them, since the polytheist are distinguished by deceitfulness and betrayal and this is .what subsequently happened to this military brigade

الهوامش

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ،ص٥٩٠.

(٢) سورة الحج ، الآية ٣٩.

(٣) سورة التوبة ، من الآية ١١١،

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٤١٨؛ البلاذري،انساب الاشراف ،ج١،ص٢٥٠؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣،ص٣٨٦؛ أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٥،ص٢٥١٧؛ أبن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٦،ص١٧١.

(٥)ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب،ص٣٦٦؛ أبن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ص٢٣٩.

(٦) الحباب بن المنذرالانصاري الخزرجي ثم الاسلمي المكنى ابا عمر من الشجعان الشعراء يقال له ذو الراي في الجاهلية والاسلام ،شارك في بدراً وعمره ثلاث وثلاثين عاماً وكان صاحب المشورة التي أخذ بها النبي محمد(ﷺ) بالنزول على أخر ماء ببدر ليبقى المشركون على غير ماء، شارك في أحد والخندق والمشاهد كلها توفي نحو (٢٠هـ/ ٦٤١م) ينظر: ابن سعد،الطبقات،ج٣،ص٤٢٧؛ ابن الاثير ، أسد الغابه ،ج٧،ص٢٩٧؛ الزركلي، الإعلام ،ج٢،ص١٦٣.

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨،ص٢٩٤؛ ابن حبيب البغدادي ، المحبر ، ص٤٢٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج ٨،ص٣٤٨.

(٨) أعنق : بالفتح والجمع أعناق وهو ضرب من السير الفسيح السريع ، أشد من المشي ،أي أن المنية أسرعت به وساقته مسرعاً الى مصرعه .للمزيد ينظر عنه : ابن الجوزي ، غريب الحديث ،ج٢،ص١٣١؛ الزبيدي ،تاج العروس ،ج٢٦،ص٢٢٣.

(٩) الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٤٨؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١، ص٤٤٦؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣، ص٤١٩؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،ج١٩،ص٧١؛ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،ج٤، ص١٤٤٩؛ البيهقي، دلائل النبوة ،ج٥، ص٤٦٣؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٢٦، ص١٠١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج١٠ ،ص٤٤٩.

(١٠) الصنعاني ، المصنف ، ج٥، ص٣٨٢؛ ابن هشام ،السيرة النبوية ج٢، ١٨٤؛ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٤، ص١٧٠ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري، ج٢، ص٥٤٦؛ ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٤، ص٢١٨٧؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٥، ص٢٥٨؛ ابن حجر العسقلاني ، نزهة الالباب في الالقاب، ج٢،ص١٨٧.

(١١) المغازي ، ج١،ص٣٤٨.

(١٢) أسم ملحان مالك بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غثم بن عدي بن النجار الانصاري شهد بدراً وأحد ويوم بئر معونه استشهد فيها وهو من قال عند طعنه فزت ورب الكعبة ، توفي وليس له عقب وهو خال الصحابي أنس بن مالك(ﷺ) للمزيد ينظر عنه: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٩٠؛ ابن حبان،الثقات،ج٣،ص٩٠؛ ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة،ج٢،ص٨٨٧؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب،ج١،ص٣٣٦؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج١،ص٤٧٣؛ ابن حجر العسقلاني ،الاصابة،ج٢،ص٤٢.

(١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص٤٠.

(١٤) ينظر: فقرة نبذه عن اسلامه.

(١٥) مشارق الانوار على صحاح الاثار ، ج٢،ص٢٥.

(١٦) ينظر فقرة تسمية السرية ٠

(١٧)ابن حبيب البغدادي ، المحبر ،ص٤٢٢؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨،ص٢٧٦؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧،ص٢٦٢.

(١٨)ابن حبيب البغدادي ، المحبر ،ص٤٢٢؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨،ص٢٧٦؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧،ص١٤٩.

(١٩) ينظر هامش (١٧) و(١٨) .

(٢٠) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٤١٨؛ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ج٤، ص١٤٥٠.

(٢١)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨،ص٢٩٤؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، ج٨ ،ص٣٦٨.

(٢٢) ينظر مصادر ترجمة الصحابي السابقة .

(٢٣)العقبة : هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ منه ، يقع بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين على يسار الطريق القاصد منى من مكة وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤،ص١٣٤؛ شراب ، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة ،ص١٩٤ .

(٢٤)للمزيد عن أسماء النقباء الاثنى عشر لبيعة العقبة الثانية .ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١،ص٤٤٤؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣،ص ٤١٨ ؛ البلاذري ، أنساب الاشراف، ج١،ص٢٥٢؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ،ص١٢٣ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ،ص٥٩؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٢،ص٤٤٨ ؛ ابو الربيع الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١،ص٢٦٧.

(٢٥) هذا الاختلاف في العدد امر بديهي وذلك لعدم وجود قوائم باسمائهم إنما ماوصل الينا أسماء النقباء الاثنى عشر فقط .

(٢٦)ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣،ص٣٤؛ الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية،ص١٧٧.

(٢٧) عرفت هذه البيعه ببيعة العقبة الثانية وبيعة الحرب .ينظر: هامش (٢٤) و(٢٥) و(٢٦) .

(٢٨) ابن هشام ، السيرة ، ج١،ص٤٤٩؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٢، ص٣٦٧.

(٢٩) ابن هشام السيرة النبوية ،ج١، ص٤٩٥؛ ابن حبان ، السيرة ، ص١٤٢؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٧٢؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،ج٢،ص٥٠٤؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣،ص٢٤٣؛ محمد خضري بيك ، نور اليقين ، ص٨٣.

(٣٠) ومن الجدير بالذكر هنا أن ابن هشام أشار الى أن المؤاخاة كانت بينه وبين ابو ذر جندب بن جنادة ينظر: السيرة النبوية ،ج١، ص٥٠٦ ، ويكفي ايراد ما جاء به ابن سعد في دحض هذه الرواية مايسد باب النقاش في ذلك مانصه :"كيف يكون هذا هكذا ؟وإنما آخى رسول الله((ﷺ)بين أصحابه قبل بدر وابو ذر يومئذ غائبا عن المدينة ولم يشهد بدراً ولا أحد ولا الخندق وأنما قدم على رسول الله (ﷺ) بعد ذلك وقد قطعت بدر المؤاخاة حين نزلت آية الميراث " ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣،ص٤١٩.

(٣١) طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي العبدي ،أمه عمة النبي محمد (ﷺ)اروى بنت عبد المطلب ، من المهاجرينالاولين وكان من الشجعان الأشداء شهد بدراً وكثير من الوقائع وقتل يوم أجنادين (١٣ هـ/ ٦٣٤م) . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ،ج٣،ص٩١؛ الزبيري، نسب قريش ،ص ١٩٠؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٢،ص٧٧٢؛الزركلي ، الاعلام ، ج٣،ص٢٣٠.

(٣٢) الواقدي ، المغازي ، ج١،ص١٦٨؛ ابن هشام ، السيرة ، ج١،ص٦٩٦؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج٣،ص٤١٨؛ ابن الجوزي ، المنتظم ج٣،ص١٣٣؛ ابن سيدالناس ، عيون الاثر ، ج١،ص٣٢٧؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢،ص٥٠٥.

(٣٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج٣،ص٤١٩؛ ابن خياط ،تاريخ خليفة ، ص٦٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج ٤، ص١٤٥٠؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢، ص١٧٠ ٠

(٣٤) الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٣٤٧، ابن سعد ، الطبقات ،ج٢،ص٣٩؛ البلاذري، انساب الاشراف ،ج١،ص٣٧٥ ؛الخركوشي ، شرف المصطفى ،ج٣،ص٣٨؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٣،ص١٩٨ ٠

(٣٥) بئر معونة ، بفتح الميم وضم العين المهملة بعده واو ونون هو :ماء لبني عامر بن صعصعة بين ديار عامر وحرة بني سليم وهي الى الحرة اقرب وقيل انها بئر واقعة في أبلى من بلاد بني سليم وابلى هي سلسلة جبلية سوداء يقع غرب المهد ، معدن بني سليم قديما الى الشمال وتتصل غرباً بحرة الحجاز العظيمة، وهي اليوم تعرف بديار مطير ولم تعد سليم تقربها

: للمزيد ينظر ابو عبيد البكري ، معجم ماستعجم ،ج٤،ص١٢٤٥؛عاتق البلادي ، معجم المعالم الجغرافية ، ص٥٢-٥٣.

(٣٦) الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٤٧؛ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٢،ص٤٠؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،ج٣،ص٣٤٣، المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج١،ص١٨٢؛ القسطلاني ، المواهب اللدنية ، ج١، ص٢٦٥.

(٣٧) الحلبي ، السيرة الحلبية ،ج٣،ص٢٤١؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني ،ج٢،ص٤٩٧؛ محمد الخضري، نور اليقين ، ص١٣٢.

(٣٨) المغازي ج١، ص٣٤٦.

(٣٩) ابن حبان ، السيرة النبوية ،ج١،ص٢٣٢؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،ج٣،ص٣٣٨؛ ابو الربيع الكلاعي، الاكتفاء ، ج١،ص٤٠٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج٢،ص٢٣٥.

(٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص٣؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ،ج١،ص٣٥٥.

(٤١)المغازي ،ج١،ص٣٤٧؛ وأشار اليها ابن هشام كذلك للمزيد ينظر: ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص١٣٨؛ ابن حزم ، جوامع ،ج١،ص١٤٢؛ ابن عبدالبر ، الدرر في أختصار المغازي والسير ،ص١٦١.

(٤٢)المغازي،ج١،ص٣٥٢ .

(٤٣) ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص١٨٣؛ الطبري، تاريخ ، ج٢،ص٥٤٥؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج١،ص٢٣٢؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص١٤٢؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،ج ٣،ص٣٣٨؛ ابن عبد البر ، الدرر في أختصار المغازي ،ص١٦٢؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٣،ص١٩٨؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢،ص ٦٤؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣،ص١٣٩.

(٤٤)ج١،ص٣٤٦.

(٤٥) الطبقات الكبرى ،ج٣،ص٣٩-٤٠؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج١،ص١٨١.

(٤٦) ابو البراء عامر بن مالك :ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان رئيس بني عامر بن صعصعة وفارس قيس و ابطال العرب في الجاهلية يعرف بملاعب الأسنة لمهارته في القتال في أحدى ايام العرب المعروفة بيوم سوبان بين قيس وتميم لقول احد الشعراء عنه : يلاعب اطراف الاسنة عامر فراج له حظ الكتائب أجمع وهو عم الشاعر لبيد بن ربيعة وعامر بن الطفيل الذي غدر بعمه ابو البراء بضرب جواره لاصحاب بئر معونه فحزن ابو البراء لذلك حزنا شديداً حتى يقال انه شرب الخمر صرفاً حتى مات بعد هذه الحادثة بقليل ولم يسلم .للمزيد ينظر: ابن خياط ، طبقات ،ص١١٤؛ ابن حزم ، جمهرة، ج١،ص٢٨٥؛ السهيلي

، الـروض الانـف ، ج٦،ص١٤٧؛ابـن الاثيـر ، الكامـل ج١٠،ص٤٥٨؛ ابـن حجـر ، الاصـابة ، ج٣،ص٤٨٥؛ جواد علي ، المفصل ،ج ١٠،ص٦٠.

(٤٧) ابـن راشـد، ابـو عـروة معمـر بـن ابـي عمـرو الازدي البصـري(ت١٥٣هـ)، الجـامع (الكتـاب منشـور كملحـق بمصـنف عبـدالرزاق الصـنعاني)، تـح : حبيـب الـرحمن الاعظمـي ، ط٢، المكتـب الاسـلامي ، بيـروت ، ١٩٨٢، رقـم الحـديث (١٩٦٥٨) ، ج١٠ ، ص٤٤٦؛ الطبراني ، المعجم الكبير، رقم الحديث (١٣٨) ، ج١٩، ص٧٠.

(٤٨) للمزيـد ينظـر : البغـوي ، شـرح السـنة ،ج ٦،ص١٠٩؛ العينـي ، عمـدة القـارى،ج ١٣،ص١٦٧.

(٤٩) نجـد :بفـتح النـون وسـكون الجـيم ثـم دال مهملـة ، أسـم لـلارض العريضـة التـي اعلاهـا تهامـة والـيمن واسـفلها العـراق والشـام ،وهـي تتصـل بالحجـاز غربـاً والـيمن جنوبـاً وبـأقليم الاحسـاء شـرقاً وباديـة العـرب شـمالاً . للمزيـد ينظـر : يـاقوت الحمـوي ، معجـم البلـدان ،ج ٥،ص٢٦٢؛عـاتق البلادي ،معجم المعالم الجغرافية ، ص٣١٢.

(٥٠) الواقـدي ، المغـازي ،ج ١،ص٣٤٦؛ ابـن هشـام ، السـيرة ،ج ٢،ص١٨٤؛ ابـن سـعد ، الطبقـات ،ج ٢،ص٤٠؛ ابـن خيـاط ، تـاريخ خليفـة ، ص٧٦؛ الطبـري ، تـاريخ ،ج٢،ص٥٤٥؛ ابـن عبـدالبر ، الـدرر فـي اختصـار المغـازي ، ص١٦٢؛ البيهقـي ، دلائـل النبـوة ،ج ٣،ص٣٣٨؛ ابـن الجـوزي ، المنـتظم ،ج ٣،ص١٩٨؛ ابـو الربيـع الكلاعـي ، الاكتفـاء ،ج ١،ص٤٠٨؛ ابـن سـيد النـاس ، عيـون الاثـر ،ج ٢،ص٦٤؛ ابـن كثيـر ، السـيرة النبوية ،ج ٣،ص ١٤٢ .

(٥١) ابـن هشـام ، السـيرة ، ج،ص٣٢١ ومابعـدها ؛ابـن سـعد ، الطبقـات الكبـرى ، ج١،ص١٧٤؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ،ج١،ص٢٧ ومابعدها .

(٥٢) الزيـدي ، مهـا عبـدالرحمن ، روايـة المغـازي فـي الصـحيحين دراسـة تحليليـة ، ص١٤٠-١٤٤، وص١٤٧-١٥٠.

(٥٣)المصدر نفسه ،ص١٩٢.

(٥٤) العمري ، أكرم ضياء ،السيرة النبوية الصحيحة ، ج٢،ص٣٩٨.

(٥٥) فـي بدايـة شـهر صـفر مـن السـنة الرابعـة للهجـرة بعـث النبـي محمد(ﷺ) عشـرة مـن أصـحابه وجعـل علـيهم عاصـم بـن ثابـت الانصـاري وقيـل مرثـد بـن أبـي مرثـد الغنـوى اسـتجابة لطلـب قبائـل عضـل والقـارة وبنـو لحيـان مـن النبـي محمد (ﷺ) أن يرسـل لهـم مـن يفقههـم فـي الـدين ويقـروئهم القـران ، حتـى وصـلوا الـى منطقـة الرجيـع ، وهـو مـاء لهـذيل لبنـي لحيـان مـنهم بـين مكـة وعسـفان بناحيـة الحجـاز مـن صـدر الهـدأة ،غـدر باصـحاب هـذه السـرية وقتلـوا جميعـاً ماعـدا خبيـب بـن عـدي وزيـد بـن الدثنـه باعوهمـا فـي مكـة فقتلهمـا أهـل مكـة انتقامـا لقـتلاهم فـي بـدر .للمزيـد ينظـر عنـه :

الواقـدي، المغـازي ،ج١،ص٣٥٤؛ ابـن هشـام، السـيرة النبويـة ،ج٢،ص١٦٩البكـري ،معجـم مااستعجم ،ج٢،ص٦٤١؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢،ص٥٨.

(٥٦) المعلومـات مقتضـبة جـدا عـن هـذه الشخصـية فلـم تشـير اليهـا كتـب التـراجم الا مـاذكره ابـن حجـر العسـقلاني ولكـن بـدون تفاصـيل عـن حياتـه سـوى أنـه كـان دلـيلاً للمنـذر بـن عمـرو حتـى لاتوجـد أشـارة الـى أسـمه الكامـل وهـل قتـل فـي هـذه السـرية ام لا . للمزيـد ينظـر عنـه : الواقـدي ، المغـازي ،ج ١،ص٣٤٧؛ الطبرانـي ، المعجـم الكبيـر، رقـم الحـديث (٨٤٠) ،ج٢،ص٣٥٥؛ ابـن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج٦،ص١٠٥؛ جواد العلي ، المفصل،ج ١٤،ص١١.

(٥٧) الظهر:الابـل والركـاب التـي يحمـل عليهـا الاثقـال ويركـب عليهـا ، ويقـال عنـد فـلان ظهـراً أي عنـده أبـل . للمزيـد ينظـر عنـه : الفراهيـدي،العين ،ج ٤،ص٣٧؛ ابـن منظـور ، لسـان العرب،ج٤،ص٥٢٢مادة (ظهر) .

(٥٨) أبـن خويلـد بـن عبـدالله بـن أيـاس بـن عبيـد بـن ناشـرة بـن كعـب بـن جـدي بـن ضـمرة الضـمري ،المكنـى أبـا أميـة مـن الفرسـان الشـجعان فـي الجاهليـة والاسـلام ،شـهد بـدرا واحـد مـع المشـركين واسـلم بعـد أنصـرافه مـن أحـد وكـان اول مشـهد لـه هـو بئـر معونـه وبعثـه النبـي محمد (ﷺ)الـى النجاشـي بكتـابين تـوفي بالمدينـة المنـورة نحـو(٥٥هـ/٦٧٤م) وللمزيـد ينظـر عنـه: ابـن سـعد ، الطبقـات ،ج٤،ص١٨٧؛ابـن عبـدالبر، الاسـتيعاب،ج٣،ص١٦٢؛ابـن عسـاكر،تاريخ ،ج٤٥،ص٤١٨؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج ٣،ص١٧٩ ٠

(٥٩) المغازي ،ج ١،ص٣٤٧.

(٦٠) ابـن عمـرو بـن عتيـك بـن عمـرو بـن عـامر بـن مالـك بـن النجـار، المكنـى ابـا سـعد ، مـن المسـلمين الاوائـل ، أخـا الرسـول (ﷺ) بينـه وبـين صـهيب بـن سـنان (رضي الله عنه) ،عـد مـن البـدريين حيـث خـرج مـع الرسـول (ﷺ) وكسـر بالروحـاء فـرده النبـي محمد(ﷺ) وضـرب لـه بسـهمه وأجـره وشـهد أحـد وكـان ممـن ثبـت مـع الرسـول(ﷺ) وبايعـه علـى المـوت، ثـم شـهد بئـر معونـه وأستشـهد فيهـا للمزيـد ينظـر عنـه: ابـن سـعد ، الطبقـات ،ج٣،ص٣٨٦؛ ابـن عبـد البـر، الاسـتيعاب،ج١،ص٢٩٢، جمهـرة انسـاب العـرب،ج ١،ص٣٤٩؛ ابـن الاثيـر ، أسـد الغابـة ،ج١،ص٣٩٨؛ ابـن حجـر العسقلاني ، الاصابة ،ج١،ص٦٧٣.

(٦١)السيرة النبوية ،ج٢،ص١٨٥.

(٦٢) أبـن عقبـة بـن أحيحـة بـن الجـلاح بـن حـريش بـن جحجبـابن كلفـة بـن عـوف بـن عمـرو بـن عـوف ، المكنـى ابـا عبـدة الانصـاري أخـا النبـي محمد(ﷺ) بينـه وبـين الطفيـل بـن الحـارث بـن المطلـب ، شـهد بـدرا واحـد، ثـم بئـر معونـه وأستشـهد فيهـا ولـيس لـه عقـب للمزيـد ينظـر عنـه: ابـن سـعد ، الطبقـات،ج٣،ص٣٦٠؛ ابـو نعـيم الاصـبهاني ، معرفـة الصـحابة ،ج٥،ص٢٥١٩؛ ابـن عبـدالبر،

الاستيعاب،ج ٤،ص١٤٥١؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج٤،ص٤٩٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة ،ج٦،ص١٧٣.

(٦٣) ينظر ترجمته في هامش رقم (١٢)

(٦٤)ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ،فارس بني عامر واحد سادتها وشعرائها المجيدين المكثرين في الجاهلية ، أدرك الاسلام وهو شيخاً وكان ماكان له مع أصحاب بئر معونه ثم وفد على رسول الله(ﷺ) في المدينة المنورة بعد فتح مكةالمكرمة يريد الغدر به فلم يجرؤ على ذلك ، فدعاه(ﷺ) الى الاسلام فاشترط ان يكون له نصف ثمار المدينة ويكون الامر له من بعده ، فرده النبي محمد(ﷺ) فأزداد غيظاً الى غيظه ، وهدد بغزو المدينة ، فمات في طريقه قبل ان يبلغ قومه عام (١١هـ/ ٦٣٢ م).للمزيد ينظر عنه :ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص٥٦٧؛ البخاري،صحيح،رقم الحديث(٤٠٩١) ،ج٥،ص١٠٥؛ الدينوري ،الشعر والشعراء،ج ١،ص٣٢٢؛الامدي ،المؤتلف والمختلف ،ص٢٠٠؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج ١٦،ص٣٣٠؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٣،ص٢٥٢.

(٦٥)الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٤٨.

(٦٦)جمع خفر بفتح وسكون :نقض العهد والغدر به أي أننا لن ننقض ونغدر بجوار ابا البراء .للمزيد ينظر عنه : الزبيدي ، تاج العروس،ج١١،ص٢٠٦.

(٦٧) الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٤٧.

(٦٨) ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص١٨٥.

(٦٩) رعل : بكسر الراء وسكون مهملة ، بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن مالك بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ينظر للمزيد :ابن حزم، جمهرة ،ص٢٦٢؛الزركلي، الاعلام، ج٣،ص٢٨.

(٧٠) ذكوان :بفتح الذال وفتح بعدها ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ، للمزيد ينظر : القلقشندي ، نهاية الارب ، ص٢٥٥؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٣،ص٧.

(٧١) عصية :بضم العين وفتح الصاد عصية بن خفاف بن أمرئ القيس بن بهثة بن سليم .ينظرللمزيد :ابن حزم ، جمهرة ،ص٢٦١؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٤،ص٢٣٤.

(٧٢) ينظر هامش رقم (٣٥).

(٧٣) أي كانوا أكثر منهم وغلبوهم بالكثرة .للمزيد ينظر: الواقدي ، المغازي ج١، ص٢٩٥؛ ابن منظور ، لسان العرب،١٣٢/٥ .

(٧٤) ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الانصاري شهد بدراً واحد وبئر معونة وارتث يومئذ من بين القتلى فعاش وشهد الخندق وأستشهد فيها

للمزيد ينظر عنه : ابن سعد ، الطبقات ، ج٣،ص٣٩٤؛ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ،ج٣،ص١٣١٧؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٤،ص١٧٧.

(٧٥)أرتث الرجل أي حمل من أرض المعركة من بين القتلى جريحاً وبه رمق . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، ج٢،ص١٥١.

(٧٦) ينظر هامش (٦٠).

(٧٧) الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٣٤٨؛ ابن هشام ، السيرة ،ج ٢،ص١٨٥؛الطبري ، تاريخ ،ج٢،ص٥٤٧؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص١٤٣.

(٧٨) الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٣٥٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢،ص ١٨٦؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج١، ص٢٣٤؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١،ص١٤٥.

(٧٩) الملاح ،الوسيط في السيرة النبوية ، ص٢٧١.

(٨٠) الصنعاني ،المصنف ، رقم الحديث (٩٧٤٢) ،ج٥،ص٣٨٣؛ ابن حنبل ، مسند ، رقم الحديث(٢٧٤٦) ،ج٤،ص٤٧٥.

(٨١) ينظر: فقرة سبب الخروج٠

(٨٢) بنولحيان : بطن من هذيل من العدنانية وهم بنو لحيان ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص٤٤٦؛ عمر كحالة ،معجم قبائل العرب ،ج٣،ص١٠١٠.

(٨٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٢،ص٤١ ؛ ابن حنبل ، مسند ، رقم ا لحديث(١٢٠٦٤) ،ج١٩،ص١١٩؛ البخاري ، صحيح ، رقم الحديث (٣٠٦٤) ،ج٤،ص٧٣؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣،ص١٣٩.

(٨٤) فتح الباري ،ج٦،ص١٨١.

(٨٥) ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج٢،ص١٨٧؛ الطبري ، تاريخ ،ج٢،ص٥٤٨؛ابو نعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ،ج١،ص٥١٢؛ ابن عبد البر، الدرر،ص١٦٣؛البيهقي، دلائل النبوة ،ج٣،ص٣٤١؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ،ج٢،ص٦٦؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣،ص١٤٣.

(٨٦) ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص١٨٨؛ وينظر مصادر هامش (٨٥).

(٨٧) ابن دريد ، الاشتقاق ، ص٢٦؛ ابن عبدالبر، الدرر ،ج١،ص١٦١؛ ابو عبيد البكري ، معجم ماستعجم ، ج٤،ص١٢٤٥.

(٨٨) الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٤٧؛ ابن هشام ، السيرة ،ج٢،ص١٨٤؛ الطبري ، تاريخ، ج٢،ص٥٤٦؛ ابن حبان ، السيرة النبوة ، ج١،ص٢٣٢؛ ابن عبدالبر ، الدرر ، ص١٦٢؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢،ص٦٤؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣،ص١٤٢.

(٨٩) الواقدي ، المغازي ، ج١، ص ٣٤٧ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ،ص٤٠ ؛ ابن حنبل ، مسند ، ح رقم (١٢٠٦٤) ،ج١٩،ص١١٩؛ البخاري ، صحيح ، ح رقم (٣٠٦٤) ،ج٤،ص٧٣؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ج١،ص١٧٩؛ ابن عبدالبر ،الدرر ،ص١٦٢؛ البيهقي ، دلائل النبوة ،ج٣،ص٣٤٣؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢،ص٦٤؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣،ص١٣٩.

(٩٠) المغازي ، ج١،ص٣٥٢-٣٥٣.

قائمة المصادر الاولية

- القرآن الكريم
- ابن الاثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ).
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية ،(١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م) .
- الكامل في التاريخ ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
- اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، (دت) .
- الامدي ،أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ات: ٣٧٠هـ) .
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تحقيق: ف. كرنكو ،دار الجيل، بيروت،(١٤١١ هـ – ١٩٩١ م).
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) .
- صحيح البخاري ،تح :محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،(دم) ، (١٤٢٢هـ)
- البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء (ت٥١٦هـ/١١٢٢م) .

- شرح السنة ، تح : شعيب الانؤوط ومحمد زهير الشاويش ، ط٢،المكتب الاسلامي ،دمشق ، (١٩٨٣م)
- البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
- جمل من انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ،(١٩٩٦م).
- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) .
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٩٨٤م) .
- ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- غريب الحديث ، تح : د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٩٨٥م) .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٢ م) .
- ابن حبان ،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي (ت٣٥٤هـ) .
- الثقات ،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،(١٩٧٣م) .
- السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، تح : السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣ ، دار الكتب الثقافية ، بيروت ، (١٩٩٦م) .
- ابن حبيب البغدادي ،محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت ٢٤٥هـ).
- المحبر ،تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر،الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت ، (دت) .
- ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت،(١٩٩٤م) .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، (١٩٥٩م) .
- نزهة الالباب في الالقاب ، تح : عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، (١٩٨٩م) .
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعد الاندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) .
- جمهرة أنساب العرب ، تح : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٩٨٣م) .
- جوامع السيرة ، تح : أحسان عباس ، دار المعارف ، مصر ، (١٩٠٠م) .
- الحلبي ، ابو الفرج علي بن ابراهيم بن احمد (ت١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) .
- السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الامين المأمون) ،ط٢،دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٤٢٧هـ)
- ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) .
- مسند احمد بن حنبل ، تح : شعيب الارنؤوط واخرون ، إشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (٢٠٠١م) .
- الخركوشي ، ابو سعد عبد الملك بن محمد بن ابراهيم النيسابوري (ت٢٠٧هـ/٨٠٢م) .
- شرف المصطفى ، دار البشائر الاسلامية ، مكة المكرمة ، (٢٠٠٣م) .
- ابن الخياط ، ابو عمرو خليفة العصفري البصري ، (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) .
- تاريخ خليفة ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٩٧٦م) .
- طبقات خليفة(رواية ابو عمران موسى بن زكريا التستري)،تح :سهيل زكار، دارالفكر ، بيروت ، (١٩٩٣م)
- الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ/١٥٥٨م) .
- تاريخ الخميس في احوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ، (دت) .
- ابن دريد ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)

- الاشتقاق ،تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل، بيروت ، (١٩٩١م)
- الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تحقيق: عمر عبد السلام التدمري،ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت،(١٩٩٣م) .
- سير أعلام النبلاء ،دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- ابن راشد ، ابو عروة معمر بن ابي عمرو الازدي البصري (ت١٥٣هـ/٧٧٠م) .
- الجامع (الكتاب منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق الصنعاني) ، تح : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، بيروت (١٩٨٢م) .
- ابو الربيع الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم (ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م) .
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول (ص) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٩٩٩م) .
- الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، دمشق (دت).
- الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م) .
- نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، (دت).
- الزرقاني ، ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المالكي (ت١١٢٢هـ/١٧١٠م) .
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،دار الكتب العلمية ،بيروت(١٩٩٦م).

- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ).
- الطبقات الكبرى ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، (١٩٩٠ م) .
- السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) .
- الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ،تح :عمر عبد السلام ،دارالفكر، بيروت (٢٠٠٠م) .
- ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد اليعمري (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م) .
- عيون الاثر في المغازي والشمائل والسير ، تح : ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، بيروت (١٩٩٣م) .
- الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) .
- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث – بيروت ،(٢٠٠٠م) .
- الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام الحميري (ت٢١١هـ/٨٢٦م) .
- المصنف ، تح : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، بيروت (١٩٨٢م).
- الطبري ، محمد بن جرير ابو جعفر (ت٣١٠هـ) .
- تاريخ الرسل والملوك، ط٢،دار التراث ، بيروت(١٣٨٧هـ) .
- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الشامي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) .
- المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة (١٩٩٤م) .
- ابن عبد البر ،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق علي محمد البجاوي ،دار الجيل ، بيروت(١٩٩٢ م) .
- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تح : شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة (١٩٨٢م) .
- ابو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .
- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت (١٩٨٢م) .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)
- تاريخ دمشق،تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ،دار الفكر ،بيروت ،(١٩٩٥ م) .
- العيني ، ابو محمد محمود بن احمد بن الحسن (ت٨٥٥هـ/١٤٥٧م) .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (دت) .
- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن تميم البصري (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) .
- العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (دم ، دت) .
- القاضي عياض ، ابو الفضل بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .
- مشارق الانوار على صحاح الاثار ، دار التراث العربي ، بيروت (دت) .
- ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) .
- الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة (٢٠٠٢م) .
- القسطلاني ، ابو العباس احمد بن ابي بكر المصري (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م) .
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، (دت) .

- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري) ت٨٢١هـ/١٤١٨م) .
- نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تح : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتب ، بيروت (١٩٨٠م) .
- ابن كثير :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ).
- البداية والنهاية ، تحقيق:علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، مصر ،(١٩٨٨ م) .
- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت (١٩٧٦م) .
- ابن ماكولا ،سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء ،دار الكتب العلمية –بيروت ،(١٩٩٠م) .
- ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م) .
- لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، (١٩٩٣م) .
- أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ) .
- معرفة الصحابة ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض،(١٩٩٨ م) .
- دلائل النبوة ، تح : محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس ، ط٢ ، دار النفائس ، بيروت (١٩٨٦).
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) .
- السيرة النبوية ، تح :مصطفى السقا وآخرون ،ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر (١٩٥٥)

- الواقـــدي ، ابـــو عبـــد الله محمد بـــن عمـــر بـــن واقـــد الســـهمي الســـلمي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) .
- المغازي ، تح :مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي ، بيروت (١٩٨٩م) .
- يـــاقوت الحمـــوي ، ابـــو عبـــد الله يـــاقوت بـــن عبـــد الله الرومـــي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .
- معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت (١٩٩٥م) .

المراجع الحديثة

- جواد علي
- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٤ ، دار الساقي ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢
- عاتق البلادي ، بن غيث بن وزير بن حمود بن عطية بن صالح .
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة ، مكة المكرمة (١٩٨٢م) .
- عمر كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٩٤م) .
- العمري ، اكرم ضياء
- سيرة النبوية الصحيحة ، ط٦ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة (١٩٩٤م)
- محمد خضري ، بيك
- نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، دار المعارف القاهرة (دت) .
- الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، مطبعة جامعة الموصل ، (١٩٩١) .

الراسائل والاطاريح

- الزيدي ، مها عبد الرحمن
- رواية المغازي في الصحيحين دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية _ ابن رشد ، جامعة بغداد،(٢٠١٤م).